mroftalp htehaB ni knil muideM

82- شرح بلوغ المرام)كتاب الجنايات(- فضيلة الشيخ أد #سامي_الصقير- 3 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فنقل الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام - 00:00:00

عن ابن باب قتال اهل البغي. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومات فميتة فميتة جاهلية - 00:00:15

اخرجه مسلم وعن ام سلمة بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال رحمه الله تعالى باب قتال اهل البغي - 00:00:36

هذا الباب من اهم الابواب ولا سيما في وقتنا الحاضر كثير من الناس حاولي خلطهم فيه حتى من بعض طلبة العلم فهو باب مهم وقد تكلم اهل العلم في هذا الباب - 00:00:54

تكلموا في الامامة وطرق وطرق ثبوتها وما يترتب عليها من احكام ثم ذكروا البغاة واحكامهم ونحن ان شاء الله نتكلم في اول الامر عن ما يتعلق بالامامة الامام في اللغة بمعنى الامامة لغة مصدر - 00:01:19

من الفعل اما من الفعل اما اي تقدم ويقال انه يعني قصده والامام اللغة هو من يأتم الناس به ويقتدون به وجمعه ائمة كما قال الله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر - 00:01:47

والامامة لفظ الامامة يطلق في الشرع على امور ثلاثة الامر الاول الامامة الكبرى وهي الخلافة والملك ورئاسة الدولة والثاني الامامة الصغرى وهي امامة الصلاة ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام - 00:02:11

يؤتم به فلا تختلفوا عليه الثالث مما تطلق عليه الامامة في الشرق العالم المقتدى به ومن ذلك قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة وقال الله تعالى في دعاء عباد الله الصالحين - 00:02:42

واجعلنا للمتقين اماما ثم ان الامام تطلق على اربعة اوجه امامة وحي وهي النبوة وامامة وراثة وهي العلم وامامة عبادة وهي امامة الصلاة وامامة مصلحة وهي الخلافة الامامة تطلق على امامة الوحي وهي النبوة - 00:03:03

وعلى امامة الامامة في الوراثة وهي العلم يرثني ويرث من ال يعقوب والثالث امامة الصلاة والرابع امامة مصلحة وهي الخلافة والامامة اعم من الخلافة فكل امام فهو خليفة ولا ولا عكس. اما شرعا - 00:03:39

فالامامة في الشرع اجمع ما قيل فيها حراسة الدين وسياسة الدنيا الامام في الشرع حراسة الدين وسياسة الدنيا وامامة المسلمين من مهمات الدين التي لا غنى للناس عنها ولولاها لما انتظم امر الناس - 00:04:08

ولا فسدت شؤونهم ودبة الخصومات بينهم وتفرقت الجماعات وانعدم الامن في البلاد فالناس لابد لهم من امام يلي امورهم وينظم شؤونهم ويصون اعراضهم ويحمي ويحمي البلاد والعباد ولهذا كان نصب الامام مقصد من مقاصد الشريعة - 00:04:36

لان به حراسة الدين وسياسة امور المسلمين وقد اجمع المسلمون على وجوب نصب الامام. وان نصبه امر واجب والامامة العظمى لها مكانة عالية ومنزلة رفيعة هذه المكانة وهذه المنزلة جعله الشارع - 00:05:06

لتناسب قدر هذا المنصب المهم وما يترتب عليه من عظم المسؤولية فان منصب الامامة انما وضع ليكون خلفا للنبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وهذا من حكمة الله عز وجل - 00:05:35

ان جعل الامامة هذه المنزلة وهذه المكانة الشريفة فان الناس لا يسوسهم الا قوة الايمان وحزمه فلو ان الشارع فلو لم يعطه الشارع ما يناسب مقامه وعمله من احترامه وتعظيمه - 00:06:02

فان الناس حينئذ لا لا يتبعون اوامره ولا ينقادون له فكان من حكمة الله عز وجل ان جعل له مكانة ومنصبا وفظلا فمن ذلك مما يدل على فضل الامامة اولا ان الله تعالى امر بطاعة ولي الامر - 00:06:32

وقرن طاعته تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بطاعتهم وهذا دليل على عظم شأنهم ورفعة قدرهم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:06:54

ومنها ايضا من فضائل الامامة ان الامام اعظم الناس اجرا اذا عجل كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم الاول امام عادل - 00:07:16

وانما كان الامام اعظم اجرا لانه يقوم بجلب المصالح ودرء المفاسد فاذا امر في جلب المصالح ودرب ودرء المفاسد كان له من الاجر بحسب ما دعا اليه من المفاسد وبحسب ما درأه من - 00:07:35

ايش؟ من المفاسد بحسب ما جلبه من المصالح وبحسب ما درأه من المفاسد فالناس في الدنيا في ظله فكان جزاؤه في الاخرة من جنس عمله ولهذا قدمه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لانه افضل السبعة واعلاهم رتبة - 00:07:58

ومن فضائل امامة قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن اهان سلطان الله تعالى في الدنيا اهانه الله تعالى يوم القيامة - 00:08:23

هذا الحديث يدل على ان من اكرم السلطان واجله وعزره وقدره حق قدره وحفظ لهما اثبته الشارع له من الحقوق والواجبات كان جزاؤه كان جزاؤه من جنس عمله ان الله تعالى يكرمه في الدنيا برفعته - 00:08:43

وتسخير قلوب العباد اليه وفي الاخرة بدخول الجنة ومن اهان السلطان وذلك بالتجرأ عليه بقول او فعل وقد تعدى حدود الله عز وجل فجزاؤه ان الله تعالى يقابل هوانه بهوانه - 00:09:07

وهوان الله تعالى له اعظم واشد واعلم ان اهانة السلطان لها صور متعددة فمنها اولا ان يسخر باوامر السلطان وتوجيهاتها فاذا امر بامر او وجه توجيها يسخر منه ويقول انظروا ماذا يقول - 00:09:30

انظروا ماذا يأمر انظروا ماذا يوجه ومنها ايضا ان السلطان انه اذا فعل السلطان شيئا لا يراه هذا الشخص انتقده وقال انظروا الى ما يفعل يريد ان يهون من شأن السلطان - 00:09:58

لان السلطان اذا خون من شأنه استهان الناس به ولم يمتثلوا امره ولم يجتنبوا نهيه ولهذا الذي يهين السلطان نعم ومن صور اهانة السلطان ان ينشر معائبه بين الناس وان يذمه او يشنع عليه او يشهر به - 00:10:18

فجزاؤه ان الله تعالى يهينه لانه اذا اهان السلطان بمثل هذه الامور تمرد الناس عليه فعصوه وحينئذ يكون سببا هذا الذي اهان سببا للشر فجزاؤه ان الله تعالى يهينه ومما جاء ايضا في فضل السلطان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله تعالى في ارضه - 00:10:43

يأوي اليه كل ضعيف وملهوف ومعنا السلطان ظل الله في ارضه ان الله تعالى يضلل به عن الفتن والشرور ويدفع به الاذى عن الناس كما ان الظل يدفع اذى حر الشمس - 00:11:14

فهو سلطان الله تعالى في ارضه اه المسألة الثانية او التي بعدها طرق ثبوت الامامة الامامة الكبرى او العظمى تثبت في واحد من امور اربعة الاول اجماع اهل الحل والعقد - 00:11:34

على اختيار صالح لها فاذا اجمع اهل الحل والعقد واهل الحل والعقد الامراء هم العلماء والامراء والوجهاء في البلد فاذا اجمعوا على اختيار صالح لها فانه يكون اماما امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:12:01

فانها كانت باجماع من الصحابة حينما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واتفقوا على اختيار ابي بكر رضي الله عنه الامر الثاني مما تثبت به الامامة الاستخلاف او العهد من الخليفة قبله - 00:12:27
بان يعهد الى شخص معين ان يكون هو الخليفة كما في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فانها كانت بعهد واستخلاف ونص من ابي بكر رضي الله عنه ولهذا لما - 00:12:49
طعن عمر رضي الله عنه وهو في سياق الموت قيل له يا امير المؤمنين الا تستخلف لنا فقال رضي الله عنه ان استخلف لقد استخلف من هو خير مني. يعني ابا بكر - 00:13:14
وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الثالث مما تثبت به الامامة ان يجعل الخليفة قبله ان يجعل الامر شورى في اناس معينين - 00:13:31
كما حصل من عمر رضي الله عنه يعني كامامة عثمان فان عمر رضي الله عنه لما قيل له الا تستخلف لنا ثم قال ما قال جعل الامر شورى في اناس معينين بين ستة من الصحابة. رضي الله عنهم - 00:13:53
فوقع الاختيار على عثمان رضي الله عنه الامر الرابع مما تثبت به الامامة القهر والغلبة القهر والغلبة ويشير الى هذا اعني الى كونها مما تثبت به الامامة. قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأملوا - 00:14:13
عليكم عبد اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد فهذا دليل على وجوب ايش؟ السمع والطاعة لقوله ان تأمر اي جعل نفسه اميرا القهر والغلبة طريق من طرق من طرق ثبوت الامامة - 00:14:39
كما في كما حصل في خلافة عبد الملك ابن مروان فانه خرج على ابن الزبير واستولى على البلاد واهلها حتى بايعه اهلها طوعا وكرها وصار اماما يحرم الخروج عليه بالاجماع. يحرم الخروج عليه بالاجماع. طيب هذه طرق - 00:15:04
ثبوت الامامة الامامة اذا ثبتت فانه يترتب عليها احكام الامامة اذا ثبتت والمراد امام العظمى فانه يترتب عليها احكام احكام تتعلق بالحاكم وما له من الحقوق واحكام تتعلق بالرعية وما له من حقوق - 00:15:32
اولا الحقوق الواجبة على الامام نحو الامة فمنها اولا حفظ الدين ان يحفظ دين الله عز وجل وذلك بنشر دين الاسلام والدعوة اليه وتعظيم العلم واهله ورد البدع والشبه والاباطيل - 00:15:59
فيحرص على بعث الدعاة وعلى نشر ما يكون سببا لانتشار دين الله عز وجل كذلك ايضا مما يدخل في ذلك مشاورة اهلي العلم والصلاح والمعرفة عملا بقول الله تعالى وشاورهم في الامر - 00:16:26
ثانيا من واجباته ووظائفه اقامة شعائر الاسلام من الاذان والاقامة والصلوات الخمس والجمع والجماعات وامر والنظر في امر في امر الصيام والفطر والاهلة والحج وغير ذلك بحيث يحرص على تيسير مثلا امور الحجاج واصلاح الطرق وتأمين السبل - 00:16:51
حتى يتمكنوا من ادائها على اكمل وجه كذلك ايضا اه مما يتعلق بوظائفه جباية الزكاة صاروا فيها في مصارفها الشرعية تنظيم الجيوش واعدادها دفاعا عن بلاد الاسلام وجهادا في سبيل الله - 00:17:23
ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهي عن المنكر ثالثا اقامة الحدود الشرعية صيانة لمحارم الله عز وجل عن التجرؤ عليها او انتهاكها وحفظا في حقوق العباد حفظا لاموالهم واعراضهم - 00:17:48
ودمائهم ومنها ايضا نصب القضاة للحكم بين الناس لان الناس لابد ان يحصل ان يحصل بينهم خصومات وحكومات يحتاج الى نظر فمن وظائف الامام نص القاظي او القظاة خامسا من - 00:18:13
وظائفه تطبيق شريعة الله على عباد الله بحيث انه يسوسهم بشريعة الله سيحكم بينهم بما انزل الله قال الله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله سادسا العجل بين الناس - 00:18:37
الحقوق ايعدل بينهم تحقيقا لقول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:19:01
العدل اعظم سبب لاستقامة احوال الرعية وثبات الدولة ودوامها سابعا من وظائفه حفظ البلاد عن الاعداء وذلك تحصين ثغورها

وتأمين السبل ونشر الامن والاستقرار في البلاد بحيث ان الناس يأمنون على - 00:19:22
دينهم واموالهم واعراضهم ثامنا من وظائفه تقوية اقتصاد البلد او تقوية اقتصاد البلاد وذلك بعمارة الارض واستغلال ما فيها من الخيرات وتوفير اسباب العمل والمعاش للناس من زراعة وصناعة وغير ذلك - 00:19:53
ايضا وهو التاسع رعاية مصالح العباد بحيث انه يهتم بشؤونهم ويتفقد احوالهم يرفق بهم هذه اعظم الامور او اهم الامور المتعلقة بالواجبات التي على الامام نحو الرعية اما الواجبات او الحقوق التي تجب على الامة او على الرعية نحو الامام - 00:20:22
فمنها اولا السمع والطاعة السمع والطاعة والمقصود بالسمع والطاعة فهم المأمور بما يطلبه منه امره وتنفيذه والقيام به والسمع والطاعة من اعظم اسباب بانتظام امر الدول وتحقيق مقاصدها الدينية والدنيوية - 00:20:55
واعلم ان ما يأمر به ولي الامر ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يأمر بما امر الله تعالى به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم كما لو امر بالصلاة الصيام الزكاة ونحو ذلك - 00:21:30
فتجب طاعته لامرين اولا طاعة لله لان الله امر بها وثانيا طاعة لولي الامر والقسم الثاني ان يأمر بما نهى الله تعالى عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:56
من المعاصي فلا تجوز طاعته لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والقسم الثالث ان يأمر بما لم يرد فيه امر ولا نهي في الشرع - 00:22:15
مما فيه مصلحة كحفظ الامن وصلاح المجتمع وسياسة الدولة فهذا تجيب طاعته فيه يجب طاعته فيه كالانظمة واللوائح التي يسنها ولي الامر بما فيها من المصلحة اتجب طاعته في ذلك - 00:22:40
ولو لم تجب طاعته في مثل هذا لما كان للامر بتاعة ولي الامر في الاية فائدة. نعم فهمتم؟ نعم. يعني لو قلنا لا نطيعهم الا اذا امر بالصلاة والزكاة الصلاة والزكاة والصيام امر بها الله - 00:23:06
وحينئذ يكون قوله واولي الامر له لا فائدة منه اذا نقول اذا امر ولي الامر بامر لا يخالط الشريعة ولا يعارض الشريعة مما فيه مصلحة الناس من الانظمة واللوائح والتنظيمات فانه تجب طاعته في ذلك - 00:23:24
لماذا نقول لانه لو لم تجب طاعة ولي الامر في مثل هذا لما كان للامر بطاعة ولي الامر في الاية الكريمة ثانيا من حقوق ولي الامر عدم الخروج من حقوق ولاة الامر عدم الخروج عليهم - 00:23:48
ومعنا الخروج على وعلى ولاة الامر نقض بيعتهم او شق عصا الطاعة لهم من قوم لهم شوكة ومنعه والخروج على ولاة الامر منابذتهم من كبائر الذنوب كما دلت على ذلك النصوص الشرعية - 00:24:12
ولما يترتب على ذلك من المفاسد العظيمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئا فليصبر فان من خرج فان من خرج من السلطان او عن من خرج من السلطان شبرا مات ميتة الجاهلية - 00:24:39
وفي رواية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره ما يكره فليصبر فان من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من خرج من الطاعة - 00:25:02
وفارق الجماعة فمات فميتته ميتة جاهلية وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عساكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه والقتل استباحة للدم - 00:25:22
ولولا ان هذا الامر وهو شق العصا والخروج امر محرم ومن كبائر الذنوب قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. اذا من اعظم الواجبات بالنسبة لولي الامر هو ايش؟ عدم - 00:25:44
الخروج عليهم الثالث من الحقوق الصبر على جور الائمة وظلمهم والصبر على جور الائمة وظلمهم او ما قد يحصل منهم من اصول مذهب اهل السنة والجماعة وهو من محاسن الشريعة - 00:26:01
لانه يجلب المصالح ويدرأ المفاسد ما يكون به صلاح للبلاد والعباد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث السابق من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فان من فارق الجماعة شبرا فمات - 00:26:25

فميتته ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا وما فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله تعالى الحق الذي - 00:26:48

لكم رابعا من حقوق ولي الامر النصيحة النصيحة لولاة الامر من اهم امور الدين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث تميم الداري الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة - 00:27:09

قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:27:35

وان تناصحوا من ولاه الله تعالى امركم وان تناصحوا هذا يدل على ان هذا مما امر الله تعالى به وقال صلى الله عليه وسلم ايضا ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم - 00:27:59

وفي رواية ثلاث لا يغل لا يغل بفتح على رواية لا يغل من الاغلال وهو الخيانة وعلى رواية الفتح من الحقد ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم. اخلاص العمل لله - 00:28:21

ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط بهم من ورائهم والنصيحة لولي الامر باب واسع يدخل تحته امور اولا من النصيحة لولي الامر لولاة الامر اعتقاد امامتهم فمن لم يعتقد - 00:28:40

امامة ولي الامر فانه لم ينصح له لانه اذا لم يعتقد الامامة والولاية فلن يكون منه سمع ولا طاعة وهذا قد يقع من بعض الجهال نجده اذا قلت اطع ولي الامر قال انا اصلا لا اعتقد امامته - 00:29:10

وليس في عنقه بيعة له. ولم ابايع وهذا من الجهل اذا من النصح وهو من امور واجبة اعتقاد امامتهم وامرتهم. ان تعتقد ان هذا الذي والله الله تعالى عليك انه امام - 00:29:32

لانك اذا لم تعتقد ذلك فلن يكون منك سمع ولا طاعة ثانيا نشر محاسنهم بين الرعية لان نشر محاسن ولاة الامر بين الرعية سبب لمحبة الناس لهم والناس اذا احبوهم - 00:29:49

سهل حينئذ انقيادهم لاوامرهم الناس اذا احبوا ولاة امورهم فانه يسهل عليهم ان ينقادوا لاوامرهم ثالثا من النصيحة ستر معائبهم ولاة الامر بشر كغيرهم يصيبون ويخطئون فمن النصيحة ان لا تنشر ما يحصل او ما قد يحصل منهم من معائب - 00:30:12

لان نشر معائب ولاة الامر يملأ قلوب الناس غيظا وحنقا وحقدا واذا امتلأت قلوب الناس واذا امتلأت قلوب الناس حقدا حينئذ يحصل التمرد على اوامرهم بل ربما والعياذ بالله يحصل الخروج عليهم - 00:30:45

وليس معنى هذا ان يسكت عما يحصل من المعائب بل الواجب ان يناصح بالطرق المعروفة بالطرق الشرعية وذلك باتصال اهل العلم واهل الفضل فاذا نقول نشر معايبهم هذا من مما يخالف النصيحة. ايضا من ذلك بذل الطاعة - 00:31:13

بذل الطاعة لهم ظاهرا وباطنا في كل ما يأمرون به او ينهون عنه بحيث انه ينقاد لذلك الا ان يكون في معصية كما تقدم واعلم انه لا يشترط في طاعة الامام او ولي الامر الا يعصي الله تعالى في نفسه - 00:31:37

فيجب طاعته فيما امر به. وان كان يعصي الله تعالى في نفسه لانك مأمور بطاعتهم. وان عصوا الله تعالى في انفسهم ولهذا قال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:32:01

فحتى لو كان هناك تقصير او عصيان من ولي الامر في نفسه فان هذا لا يبيح خروج معصيته والخروج عليه او التمرد على ما يأمر به اه خامسا الدعاء لولاة الامر - 00:32:24

الدعاء لولاة الامر الصلاح والاعانة والتسديد من صفات عباد الله المخلصين الصادقين الذين يرجون الخير والصلاح للامة لان الدعاء لولي الامر يستلزم المحبة واللفة ويزيل الشحناء والبغضاء لان الانسان لا يدعو لشخص الا وتجد ان في قلبه محبة له - 00:32:46

وميلا اليه فما من شخص يدعو الله تعالى لاحد من المسلمين الا ويجد في قلبه نوعا من المحبة وارادة الخير بهذا فكيف اذا كان من دعوت له هو ولي امر المسلمين - 00:33:20

بان توفيق الله تعالى للامام توفيق للامة وصلاح الامام صلاح للامة ولهذا جاء عن غير واحد من السلف انه قال ومنهم الامام احمد لو

ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام - 00:33:41
لماذا نقول لان بصلاحه؟ صلاح الرعية. فصلاحه صلاح للامة فمن الامور المهمة بالنسبة الايمان او من النصيحة النصح لولاة الامر فيدعو لهم بالتسديد والتوفيق والاعانة ايضا من النصيحة لهم اعانتهم - 00:34:01
على ما تحملوا من مصالح الامة وذلك بمساعدتهم قدر الامكان لان هذا من التعاون على البر والتقوى واحق من اعين يعني في قوله وتعاونوا على البر والتقوى احق من من اعينهم ولاة الامر - 00:34:28
لانهم حينما يصدرون امرا او يوجهون توجيها هم لا يريدون مصلحة انفسهم وانما يريدون مصلحة الامة من النصيحة ايضا الذب عنهم وعن الوقوع في اعراضهم او الاشتغال بسبهم ومعائبهم الحذر - 00:34:50
من الوقوع في اعراض ولاة الامر او ان ينشغل بسبهم والحط من قدرهم لماذا؟ نقول لان هذا نواة الخروج عليهم نواة الخروج عليهم لانه اذا جاء شخص وتكلم في اعراضهم وسبهم وقدح فيهم واستنقصهم - 00:35:14
حينئذ ماذا يكون ابناء الناس؟ يستنقصونهم ويتمردون عليهم ويكون ذلك والعياذ بالله سببا في الخروج وليس هذا كما يظنه بعض الجهال ليس هذا تعظيما لذوات الامراء والولاة الامر. وانما هو تعظيم لما - 00:35:37
تحملوه من المسؤولية. نعم التي وكلت اليه التي وكلت اليهم بل وكلها الشارع اليهم والتي لا يمكن ان تقوم على الوجه المطلوب مع وجود من يقدح فيهم وفي اعراضهم وليعلم ايضا ان طاعة ولي الامر عبادة - 00:35:58
ان طاعتهم عبادة. ليست خنوع وخضوع بل هي عبادة لان الله تعالى امر بها وامر بها رسوله صلى الله عليه وسلم وكل امر امر الله تعالى به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو - 00:36:19
عبادة من النصيحة لولاة الامر رد القلوب النافرة عنهم اليهم وجمع محبة الناس اليهم لما في ذلك من مصالح الامة وانتظام احوالها ومنها ايضا من النصيحة لولاة الامر احترامهم وتقديرهم وتوقيرهم التوقير والاحترام اللائق بهم - 00:36:37
يعاملون بما يجب لهم من الاحترام والاكرام وما جعل الله تعالى له من الاعظام لانهم يعني ولاة الامر هم قادة الامة وهم حماتها فوجب تقديرهم واحترامهم وان ننزلهم منزلتهم التي وضعها الله تعالى - 00:37:10
لهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بانزال الناس منازلهم ومنها ايضا ايقاظهم عند الغفلة وارشادهم عند الهفوة بالطرق الشرعية هذه اهم الامور التي تدخل في مناصحة ولاة الامر. اذا مناصحة او النصيحة ولاة الامر باب واسع - 00:37:38
باب واسع يدخل فيه الدعاء لهم نشر محاسنهم آآ الذب عن اعراضهم اعانتهم على ما تحملوا الى اخر ما ما ذكر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يوفق ولاة امرنا لما يحب ويرضى وان يوفق جميع ولاة المسلمين امين للحكم - 00:38:10
بكتابه والعمل بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. شيخ زلك كونه نصيحة سرا ان شاء الله. النصيحة النصيحة لولاة الامر تكون سرا وليست جهرا وامام الملأ. لان المقصود النصيحة لا الفظيحة - 00:38:33
واظهار النصيحة امام الناس يترتب عليه من المفاسد اعظم مما يترتب على مما لو كانت سرا لانه ما الفائدة من اظهار النصيحة لولاة الامر امام الملأ هل تريد الرياء والسمعة وان يقال انك ناصح - 00:38:55
او تريد بالنصيحة المبطنة المبطنة اه ما يقدح في اعراضهم وما يستلزم تنقصهم التنفيذ عنهم يقول هذا كله ليس من هدي السلف الصالح رحمهم الله وما ذكر عن بعض العلماء في هذا الباب فهو اجتهاد منهم - 00:39:16
ما ذكر عن بعض اهل العلم رحمه الله من كونهم يناصحون جهرا ويعلنون ذلك نقول هو اجتهاد منهم وقد يكون الامر في زمنهم وفي احوالهم قد يتطلب ذلك لكن عموما المتبع - 00:39:43
قولا امرنا باتباع هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. وهدي اصحابه والسلف هذه الامة. نعم مو بحذيفة تميم محتاج طيب الدين النصيحة الدين النصيحة قد كررها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا بعظم امرها - 00:40:00
والنصيحة هي النصيحة من النصح وهو تخليص الشيء من الشوائب ومما يعلق به وهو بذل ناصح للنصوح الخيط يعني ارادة الخير

من الناصح المنصورة النصيحة قيل لمن؟ قال لله النصيحة لله - 00:40:44
تكون بامور اولا عبادته سبحانه وتعالى. القيام بعبادته لان هذا الامر هو الذي خلق الله تعالى الخلق من اجله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن اعظم النصيحة لله او جماع النصيحة لله - 00:41:06
عبادته وطاعته ثانيا ولكتابه وهنا لم يقل لله ولرسوله ولكتابه. قدم الكتاب على الرسول بان الكتاب يبقى والرسول لا يبقى النصيحة لكتاب الله تكون بامور. اولا ان يتلوه حق تلاوته - 00:41:24
تلاوة لفظية وتلاوة معنوية وتلاوة عملية وثانيا من النصيحة لكتاب الله العمل به ومن النصيحة لكتاب الله نشره بين الناس وبثه بين الناس من النصيحة لكتاب الله تعالى احترامه وتعظيمه - 00:41:48
وعدم اهانته وابتذاله ثم قال ولرسوله والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم يجمعها طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:42:09
هذه النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم. طاعته فيما امر لان طاعته من طاعة الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. من اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله - 00:42:32
فيما امر وتصديقه فيما اخبر يعني مما صح عنه سواء كان هذا الخبر خبرا عن امور مستقبلة يكون في المستقبل او في يوم القيامة او كان خبرا عن الامم الماضية - 00:42:45
واجتناب ما عنه نهى وزجر الزجر اشد النهي ما نهيتكم عنه اجتنبوا ما نهيتكم عنه حنا الشاهد ما نهيتكم عنه فاجتنبوا اجتنابوا ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:43:03
الا يعبد الله الا بما شرع اي لا تتعبد لله عز وجل الا بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:43:25
فلا تتعبد لله عز وجل الا بما شرع وذلك بالتأسي والاقتداء والاهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم لله ولرسوله وللائمة المسلمين ائمة المسلمين نوعان علماء وامراء العلماء مشرعون والامراء منفذون - 00:43:45
العلماء مشرعون ليس معنى يشرعون انهم يأتون بشريعة من عندهم لا مشرعون ان يبينون اي انهم يبينون شريعة الله عز وجل والامراء ايش؟ او ولاة الامر منفذون لان كل دولة - 00:44:08
او رئاسة لا بد ان تقوم على ثلاث على ثلاث سلطات سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية وسلطة قضائية تحاسب هذا وهذا اذا العلماء مشرعون والامرا منفذون وطاعة والنصيحة لولاة والنصيحة للعلماء اولا اخذ العلم عنهم - 00:44:26
وثانيا نشر علمهم بشتى الوسائل من طباعة الكتب وفي وسائل التواصل في وقتنا الحاضر وفي غير ذلك وثالثا نشر محاسنهم ورابعا الرد عن اعراضهم اذا اخطأوا لان العلماء حتى وهم علماء لا لا بد ان يقع منهم خطأ - 00:44:56
لو كان كل عالم كل ما يصدر منه حق فمعنى ذلك اننا جعلناه نبيا اذا كان يقول هذا العالم فلان ابن فلان. ما كل ما اختاره من الاقوال وكل ما وكل ما قاله من اقوال - 00:45:19
كله حق وصواب صار هذا ماذا؟ ها نبي. اذا كان الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وغيره من الصحابة في المسائل الخلافية تجد انك انت بنفسك تخالفهم. تقول القول الاول كذا وكذا وهذا والى هذا ذهب ابن عباس. والقول الثاني كذا والى - 00:45:34
ابو بكر. والراجح القول الاول. فكيف بمن دونهم بل لا لا يساميهم ولا يوازيهم اذا من النصيحة للعلماء الذب عن اعراضهم وستر وسترها آآ الذب ايضا عن اخطائهم من النصيحة ايضا - 00:45:56
العلماء اعانتهم على ما تحملوا من اعباء من نشر علمهم يعني تعينهم على نشر علمهم كما تقدم بشتى الوسائل. اما النصيحة لولاة الامر فقد سبق بسطها والكلام عليها. ثم قال ولائمة المسلمين وعامتهم - 00:46:20
النصيحة لعامة الناس يجمعها ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فتحب لهم ما تحب

لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فترشدهم فتعلمهم اذا جاهلو - 00:46:41
وترشدهم اذا غفلوا وترشدهم اذا وتذكرهم اذا نسوا وتعظهم اذا غفلوا وهكذا فتنصعهم القيام بنصيحة اخوانك المؤمنين هي ان تحب لهم ما تحب لنفسك وان تحفظ لهم اعراضهم ودماءهم واموالهم الى غير ذلك - 00:47:02
هذه رؤوس اقلام راح علينا الوقت ان شاء الله في في خير دقيقتان مثلا. نعم رؤوس اقلامه اقلام رصاص اقلام ناشف ها تفضل موجودة من اراد الحق وجد ان شاء الله ان شاء الله. موجود في التسجيل - 00:47:25
مصورة موجودة صوتا ها مكتوب فيه كتب. فيه كتب مكتوبة يعني هذه الامور يعني فيما يتعلق الولاية والامامة فيها كتب لسلف الامة يعني فيها فيها مقالات كثيرة وقد كتب في يعني ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:48:11
والفت فيها مؤلفات ومن اجمع ما الف اه يعني في وقت المعاصر او الحاضر كتاب الشيخ رحمه الله عبد السلام بن برجس العبد الكريم بعنوان المناصحة ولاة الامر او نحو ذلك نسيت العنوان. كتاب جيد يعني فريد في بابه - 00:48:37
شف عنوان معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة. الشيخ عبد السلام رحمه الله كتاب من اجمع ما كتب اولا نظرا اولا الى جمعه وثانيا اختصاره - 00:49:00
وثالثا بسهولة اسلوبه وطريقته مع ما نقل مع النقول التي فيه عن سلف الامة وعن العلماء المعاصرين فيحسن لكل واحد ان يقرأه واظنه موجود في عالنت حمل الكتاب لا حتى بغير حق - 00:49:21
اصلا يا شيخ عموم الحديث اصبروا انكم ستجدون بعدي اثرة واصبروا حتى تلقوني على الحق. فكوني بعضهم يسخر من هذا او يقول اذا كان بحق اذا كان بحق اصلا ما ما يقول اخذ مالك. هذا اخذ اخذ - 00:49:54
شرعي. نعم. يعني اخذ بالك من التعزير او نحو ذلك هذه هذا امر شرعي عبد السلام ابن برجس ال عبد الكريم معاملة الحكام يعبد الله وان لا نعبد الله ايه. تقصد انتم الا يعبد - 00:50:12
تنصب فيما بعد الا واحد اثنين المعنى واحد يا ترفع يا تنصب ما بعدها ازا جعلتها مبني لما لم يسمى فاعله فما بعدها تكون نائب فاعل. نائب فاعل. والا يعبد الله اي. الا بما شرع. مم - 00:51:01
وان لا ايه. او الا يعبد يعبد العبد الله. طويلة. هي نفس المعنى طويلة نقصد على الماء. نعم. يقصد المعنى من حيث النحو وان سكنت فتسلم تقول والا يعبد الله - 00:51:17
الا بمصر ولذلك يقال سكن تسلم. تسلم. مرة اخرى. وقال الاخر السكون احلى ما يكون السكون احلى ما يكون. بس هذا السكون احلى ما يكون. حجة الضعيف الذي يعني ما يحسن النحو - 00:51:35
يخطئ يقف عند كل كلمة ويجوز ان يفعل ان كذا ما ما يحرك الاخر ها تغنم ان كنت تعلم - 00:51:55